

(To the [Arabic content](#))

"السلام المستحيل - بعد 70 عاما من الحرب العالمية الثانية في الشرق الأوسط" (12)

الفصل الأول موجة القومية والاشتراكية (1945-1956)

6-1 (12) استقلال إسرائيل (4): استقلال إسرائيل بعد الإرهاب ضد المملكة المتحدة

(Translated from [English version](#) to Arabic by Google Translate)

فالإرهاب يعني استخدام العنف العشوائي عمدا كوسيلة لإرهاب أو خوف، لتحقيق هدف سياسي أو ديني أو أيديولوجي. ولا يسمح أبدا بالإرهاب الذي يرافقه ضحية مدنية. ويحدث الإرهاب عادة في معركة استقلال الأمة. يرى حاكم أو سلطة الوقت أن الإرهاب عمل إجرامي يزعج النظام الاجتماعي. على العكس من ذلك، تقول السلطة المناهضة للحكومة إن الإرهاب هو أحد التدابير المشروعة لتحقيق الهدف. ليس هناك حل وسط بين التأكيدين.

وعادة ما يتم سحق العديد من الأعمال الإرهابية من قبل السلطات التي تمتلك السلطة الأمنية، ولكن عندما يأخذ التمرد السلطة ويعترف بالاستقلال كدولة جديدة، سيتم عكس الموقف. إن الأعمال الإرهابية للمتمردين تفترض أنها أعمال وطنية. وسيعجب فنانون الإرهاب بطلا / بطلة، وسيقبل المجتمع الدولي نظاما جديدا. بعد الحرب العالمية الثانية كانت الدولة القومية الوحدة الأساسية. ويزعم علماء السياسة أن الدولة وحدها هي التي يسمح لها بوحدة عنف شرعي.

وكانت الحالة قبل وبعد استقلال إسرائيل مثالا على ذلك. بعد الحرب العالمية الثانية أصبحت الأراضي الفلسطينية التي يعيش فيها العرب الأصليون ولاية الولاية الحاكمة في المملكة المتحدة. كان اليهود في البداية مدفوعة من قبل "الحركة الصهيونية" ثم اكتسبت الشجاعة من قبل إعلان بلفور. هاجر اليهود واحدا تلو الآخر في فلسطين، وهدفوا إلى الحصول على أرضهم. شعر الملاك الغائبين في الإمبراطورية العثمانية بعدم الارتياح إزاء الاضطرابات التي أعقبت الحرب. لقد ابهر اليهود الملاك بالمال، وحصلوا على ملكية الأرض. وقد اجتاح اليهود الذين أصبحوا أصحاب الأرض الفلاحين العرب، وقاموا ببناء مزرعة الكيبوتز الجماعية.

حدث صراع بين العرب واليهود. حاولت الحكومة البريطانية المكلفة بإدارة الولاية تهدئة الصراع بين اليهود والعرب من خلال تقييد حيازة المهاجرين اليهود للأرض. ثم غيرت حركة المقاومة اليهودية الهدف إلى الحكومة البريطانية. وكثيرا ما وقعت أنشطة إرهابية في صراع اليهود والعرب والحكومة البريطانية بطريقة ثلاثية.

مع فرصة الاستقلال، هاجانا وإرغون تعزيز الأنشطة الإرهابية ضد كل من المملكة المتحدة والعربية. ومن بين الأعضاء الرئيسيين في الهاغانا السيد اسحق رافين، الذي أصبح فيما بعد رئيسا للوزراء وحصل على جائزة نوبل للسلام، وموشى دايان مع رقعة العين السوداء، وكان له عدد من القصة البطولية. في إرغون كان هناك مناخا بيغوين الذي أصبح أيضا رئيسا للوزراء.

لقد أعلن اليهود استقلالهم فقط يوم حكم الولاية البريطانية. يقرأ الزعيم المستقل بن غليون بصوت عال إعلان الاستقلال الإسرائيلي الذي يبدأ بالتصديق قائلا: "أرض إسرائيل هي مسقط رأس الشعب اليهودي". ولم تعترف الدول العربية المجاورة باستقلال إسرائيل وأخذت تدخل عسكريا. كانت هذه هي الحرب العربية الإسرائيلية الأولى.



في آذار / مارس 1949 ، أصبحت مدينة إيلات، التي تقع في الجزء الأعمق من خليج العقبة، والتي تربط بالبحر الأحمر، ساحة معركة واحتلها الجيش الإسرائيلي. وقام الجنود الإسرائيليون بوضع ملاءات من فندق قريب في علم وطني رسمه الحبر الأزرق ورفعوه في الميناء. وكان هذا ما أطلق عليه اسم "علم الحبر"، وأصبحت صورة "علم الحبر" أسطورة كرمز للحرب العربية الإسرائيلية الأولى. وهذه الأسطورة هي بالضبط نفس صورة "رفع العلم عن إوجيما"، وهي معركة شرسة من الحرب العالمية الثانية في المحيط الهادي، وحصلت إسرائيل على مخرج على البحر الأحمر بالإضافة إلى البحر الأبيض المتوسط.

وفي العام نفسه ولد ولد في عائلة الزهراء من المزارعين الفلسطينيين في ضواحي بلدة إيلات. وقد فرت عائلة الزهراء في هذه الحرب، وتمكنت من مواصلة حياة هادئة. ولكن لم يكن هناك أي ضمان بأن الحياة السلمية سوف تستمر إلى الأبد.

(يتبع ----)

(Translated from [Japanese version](#) to Arabic by Google Translate)

الإرهاب (إيقاع) هو "عمل مناشدة للعنف أو تهديده لأغراض سياسية" (كوجين). ولن يسمح أبدا بالأعمال الإرهابية التي سيضحي بها المدنيون. بيد أن الأعمال الإرهابية تحدث دائما في المعركة التي يكون فيها استقلال الأمة رهان. وتعتبر الحكومة أو السلطة من الزمن الإرهاب عملا إجراميا مزعجا. وعلى العكس من ذلك، يقول المسؤول المناهض للسلطة إن الإرهاب هو أحد التدابير المشروعة لتحقيق الهدف. ليس هناك اتفاق متبادل بين التاكيدين.

فالعديد من الأعمال الإرهابية يتم سحقها من قبل السلطات التي تحتفظ بالأمن، ولكن عندما يأخذ التمرد السلطة ويعترف بالاستقلال كدولة، يتم عكس الموقف، والأعمال الإرهابية للمتمردين حتى ذلك الحين "أعمال وطنية" وهو يعتبر أن يكون. وسوف يرفع فنانو الإرهاب إلى "الأبطال" وسيقبله المجتمع الدولي. بعد الحرب الدولية القومية هي الوحدة الأساسية وعلماء السياسة يدعون أن الدولة فقط يسمح له أن يكون معدات العنف المشروعة.

إن الوضع قبل وبعد استقلال إسرائيل هو أيضا مثال على ذلك. وأصبحت أرض الأرض الفلسطينية المؤسسة الولاية الحاكمة في المملكة

المتحدة بعد الحرب العالمية الأولى، حيث عاش السكان الأصليون هناك. وكان اليهود في البداية مدفوعة من قبل "الحركة الصهيونية" ثم اكتسبت الشجاعة لـ "إعلان بلفور" وهاجرت واحدا تلو الآخر. ويهدف المهاجرون الجدد أولا إلى الحصول على أراضيهم. يشعر الملاك الغائبين من العصرين العثماني والتركي بعدم الارتياح حيال الاضطرابات التي تلت الحرب، وهبطوا الأموال المتراكمة أمام اليهود لترك الأرض واحدا تلو الآخر. بدأ اليهود الذين أصبحوا أصحاب الأرض لجعل كيبوتز المزرعة الجماعية من عرب الفلاحين.

فالصراع بين العرب واليهود أمر طبيعي. حاولت الحكومة البريطانية المكلفة بإدارة الولايات المتحدة أن تخسر معركة الشعب اليهودي والعرب من خلال تقييد حيازة المهاجرين اليهود للأرض. ثم أشارت المعارضة اليهودية إلى الحكومة البريطانية. وكثيرا ما وقعت أنشطة إرهابية في نزاع اليهود والعرب والحكومة البريطانية في رحلة ثلاثية.

أكبر نشاط إرهابي قام به اليهود ضد المملكة المتحدة هو حادث تفجير فندق الملك داود في يوليو 1946. ووفقا لهذا الحادث، لقي 91 شخصا من بينهم ضيوف عامون مصرعهم. وكان مرتكب الجريمة منظمة صهيونية متطرفة، وهاغارنر جذوره في مجموعة مزارع كيبوتز. وسيصبح الهاغنر فيما بعد أم قوات الدفاع الإسرائيلية. بعد الحرب العالمية الثانية، أصبحت أنشطة إرهاب الاستقلال من قبل الهاغنر والمنظمة العسكرية إرجان من المتشددين العرب الذين ولدوا في وقت لاحق مكثفة. قرر البريطانيون، الذي أصبح خارج نطاق السيطرة، أخيرا إعادة الحكم الإلزامي في 14 مايو 1948.

جنباً إلى جنب مع وصول فرص مستقلة، هاغنر وإرغون تعزيز الأنشطة الإرهابية ضد المملكة المتحدة والعربية. ومن بين أعضاء حزب هاغنر السيد إيزاك ليفين، الذي أصبح فيما بعد رئيسا للوزراء، وحصل لاحقا على جائزة نوبل للسلام، موشيه دا يانغ، وما إلى ذلك، الذي لديه عدد من المعارك كجندي للعينين، ومناحم بيبغوين الذي أصبح أيضا رئيسا للوزراء في إرغون .

وأعلن اليهود استقلالهم في عهد ولاية المملكة المتحدة. يقرأ الزعيم المستقل بن غليون بصوت عال إعلان الاستقلال الذي يبدأ بالتصدير قائلا: "أرض إسرائيل هي مهد اليهود" في هذا اليوم. إن الدول العربية المحيطة بها لا تعترف باستقلال إسرائيل وتتخذ التدخل العسكري. هذه هي حرب الشرق الأوسط الأولى.

وفي آذار / مارس 1949، أصبحت مدينة إيلات، التي تقع في الجزء الأعمق من خليج العقبة المؤدية إلى البحر الأحمر، ساحة معركة واحتل الجيش الإسرائيلي. وفي هذا الوقت، قام الجيش الإسرائيلي برفع العلم الوطني عن صنع مدينة ببحر أزرق على ورقة من فندق قريب ورفعها في الميناء. هذا ما يسمى "علم الحبر"، ولكن الصورة في ذلك الوقت أصبحت الآن رمزا للحرب الأولى في الشرق الأوسط. وهذا بالضبط نفس صورة النجوم واللافتات التي أثارها الجيش الأمريكي على أيو جيما في ساحة المعركة الشرسة في حرب المحيط الهادئ. وهكذا ضمنت إسرائيل مخرج على جانب البحر الأحمر بالإضافة إلى البحر الأبيض المتوسط.

وفي العام نفسه ولد طفل في بيت عائلة زهرة في ضواحي بلدة إيلات. في هذه المعركة، نجت عائلة زهرة من الحرب وتمكنت من مواصلة حياة هادئة ولكنها هادئة. ولكن لم يكن هناك أي ضمان بأن الحياة السلمية سوف تستمر إلى الأبد.

(تتمة)

By Areha Kazuya

E-mail: areha_kazuya@jcom.home.ne.jp